

## التوزيع الجغرافي للخدمات الصحية الخاصة في مدينة سوهاج

(دراسة في الجغرافية الطبية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد)

الباحثة/ جهاد عبدالناصر عبدالحميد<sup>(١)</sup>

### الملخص

تبقى قضية توزيع الخدمات بصفة عامة والشكل الذي يتخذه هذا التوزيع من أهم العناصر الرئيسية عند تخطيط الخدمات وتوفيرها للمنتفعين بها، وتزداد أهمية هذا التوزيع في مجال الخدمات الصحية؛ لارتباطه بحياة الإنسان وسلامته، وسوف تركز الدراسة على التوزيع الجغرافي للخدمات الصحية الخاصة في مدينة سوهاج.

وتعتبر الخدمة الصحية الخاصة من أكثر استعمالات الأرض أهمية في المناطق الحضرية، وذلك لارتباطها بحياة الإنسان، وخاصة الخدمات الطبية المقدمة من قبل المستشفيات والعيادات والصيدليات ومعامل التحاليل الخاصة.

وتم استخدام منهج للدراسة يتناسب والجغرافية الطبية، وهو منهج Paul ، بالإضافة الي المنهج الوصفي التحليلي، وتم الاعتماد على البيانات والإحصائيات الصادرة عن مديرية الشؤون الصحية بسوهاج لعام ٢٠٢١م، وتم استخدام الخرائط الرقمية ملف رقمي من نوع Shape File لجمهورية مصر العربية الصادر عام ٢٠١٧، إضافة إلى الدراسة الميدانية والمقابلات الشخصية.

ويتكون البحث من مقدمة، وتمهيد، واستعراض بيانات الدراسة وتفسيرها، وقد أظهرت النتائج أن توزيع الخدمات الصحية الخاصة في مدينة سوهاج توزيع غير عادل، وأن تواجد الخدمات الصحية الخاصة غير مرتبط بتوزيع السكان. وأن أكثر من ثلث المدينة خال من الخدمات الصحية الخاصة وتتركز في شياخات بعينها، وفي نفس الوقت، تحقيق استراتيجية وزارة الصحة في إشراك القطاع الخاص في المجال الصحي.

<sup>١</sup>- باحثة ماجستير - قسم الجغرافيا - كلية الآداب - جامعة سوهاج. هذا البحث مستل من رسالة الماجستير الخاصة بالباحثة، وهي بعنوان: (الخدمات الصحية الخاصة في مدينة سوهاج، دراسة في الجغرافية الطبية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد)، تحت إشراف: أ.د/ محمد نور الدين السبعوي - كلية الآداب - جامعة المنيا & أ.م. د/ هالة محمد حافظ - كلية الآداب - جامعة سوهاج.

## Abstract

The issue of distribution of services in general and the form that this distribution takes remains one of the most important elements when planning services and providing them to the beneficiaries, and the importance of this distribution is increasing in the field of health services. Because it is related to human life and safety, and this study will focus on the geographical distribution of private health services in the city of Sohag.

The private health service is considered among the most important uses of land in urban areas due to its connection to human life, especially the medical services provided by hospitals, clinics, pharmacies and private analysis laboratories.

The research used study methods in medical geography, the most important of which is the Paul approach, in addition to the analytical descriptive approach, and the data and statistics issued by the Directorate of Health Affairs in Sohag for the year 2021 AD were relied upon, and the digital maps used a digital file of the type of Shape File for the Arab Republic of Egypt issued in 2017, in addition to the study field and personal interviews.

The research consists of an introduction, preface, and then reviewing and interpreting the data of the study. The results showed that the distribution of private health services in the city of Sohag is unfair, and that there is almost identical between the distribution of private health services of both types, curative and diagnostic, and that the presence of private health services is not linked to the distribution of the population. And that more than a third of the city is devoid of private health services and is concentrated in certain sheikhs, and that the private health service at all levels is able to meet the need for health services, and at the same time, achieve the strategy of the Ministry of Health to involve the private sector in the health field.

## المقدمة:

"في العقدين الماضيين، درس العديد من الجغرافيين الجوانب والحقائق المكانية للخدمات الصحية، واهتموا بالحصول على خرائط التوزيع المكاني وتحليل أنماطها في داخل المدن" (محمد نور الدين السبعوي، ٢٠١٥، ص ٧٧)، "حيث إنها تعد واحدة من أهم الخدمات التي تقدمها الحكومات أو المؤسسات الخاصة لمواطنيها، لأنها تعتبر من ضروريات الحياة لكل فرد، كما أنها تؤدي دورا مهما في حياة الشعوب بشقيها العلاجي والوقائي" (يوسف بن أحمد حوالة وآخرون، ٢٠٠٨، ص ٧٧)، "فالصحة هي المنتج الرئيسي للتنمية والتقدم وهي أيضا محصلة الخدمات ككل ومطلوب تحسينها باستمرار" (سمير فياض، ٢٠٠٢، ص ١٦).

"وتقوم المؤسسات الطبية في القطاع الخاص بتقديم الخدمات المدفوعة الأجر لجميع المواطنين الراغبين في الحصول على خدمات سريعة دون انتظار مع خدمة فندقية جيدة، وذلك من خلال حرص هذه المؤسسات على مواكبة التطور العلمي في المجالات الطبية واستخدام التقنيات المتطورة في التشخيص والمعالجة"(نوال إبراهيم علي كريشان، ١٩٩٥، ص ٣٥).

لذلك فإن إعداد الخرائط لهذه الخدمات مهمة وضرورية كونها توضح التوزيع المكاني للخدمات داخل المدينة وتحليلها وتحديد أنماطها وكفاءتها الوظيفية، ومن هذه الخرائط يمكن الكشف عن مستوى التكافؤ في العلاقة المكانية بين التوزيع المكاني للخدمات الصحية الخاصة وراحة السكان في المدينة للوصول إليها وبيان مواضع الخلل والعجز في توزيعها والمشكلات التي تحدث عن ذلك التوزيع.

ولهذا تأتي دراسة الخدمات الصحية الخاصة في مدينة سوهاج هدفاً لدراسة واقع تلك الخدمات ومدى ملاءمتها وعدالة توزيعها المكاني على مستوى المدينة، كما تساعد هذه الدراسة في معرفة الواقع الصحي لذا لا بد من تحليل ودراسة الخدمات الصحية الخاصة وتوزيعها الجغرافي ومعرفة الأعداد الموجودة الفعلية للمؤسسات الصحية بشقيها العلاجية والتشخيصية(المساندة) بالقطاع الخاص ومنها المستشفيات الخاصة والمراكز الطبية والعيادات الطبية الخاصة والعيادات التخصصية ومعامل التحاليل والأشعة والصيدليات وغيرها، ومدى استفادة السكان بهذه الخدمات.

ومن خلال هذه الدراسة، يمكننا توجيه القطاع الصحي الخاص في تحديد المنشآت الصحية القائمة، كما أن "عملية توفير الخدمات الصحية الخاصة لا ترتبط بسقف زمني؛ إذ إنها مستمرة باستمرارية المجتمع، لذا ينبغي أن يكون التوزيع المكاني لها مختلف عن غيره من الخدمات الأخرى؛ إذ ينبغي وصولها إلى كل مستوطنة بشرية و إلى أفراد المجتمع كافة"(زكي جليل المساعد وخليفة سعدون، ١٩٨١، ص ١).

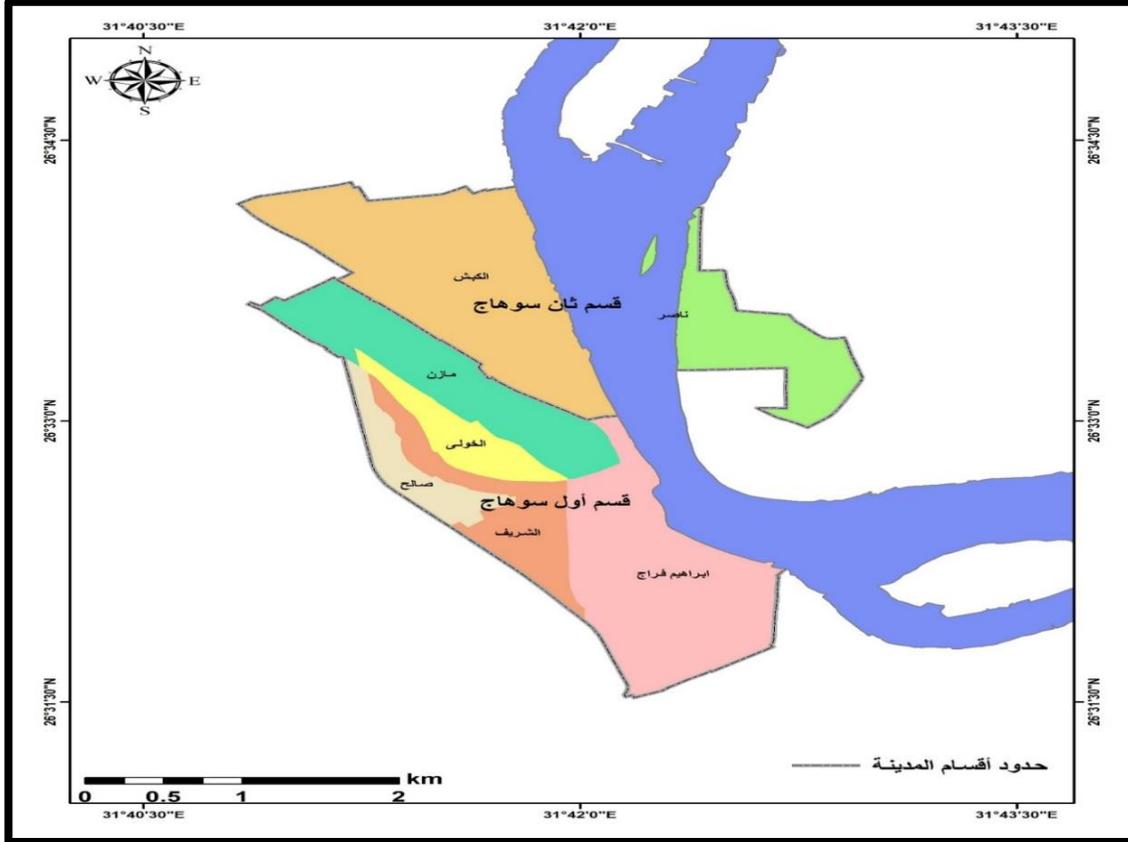
#### تحديد منطقة الدراسة:

##### ١- الموقع الفلكي

تعد مدينة سوهاج هي أكبر مدن محافظة سوهاج وعاصمتها في نفس الوقت، والحاضرة الأولى بالمحافظة تمتد فلكياً بين دائرتي عرض (٢٦،٣١° - ٢٦،٣٤°) شمالاً، وخطي طول (٣١،٤١° - ٣١،٤٥°) شرقاً.

##### ٢- الموقع الجغرافي





المصدر: من عمل الطالبة اعتمادا على برنامج ١٠,٨ ARCGIS، واعتمادا على ملف رقمي من نوع SHAPE FILE لجمهورية مصر العربية لعام ٢٠١٧م.  
شكل (٢) التقسيم الإداري لمدينة سوهاج.

### أسباب اختيار الموضوع:

جاء اختيار موضوع البحث لعدة أسباب منها:

- ١- ربط البحث بالمشكلات التي يعاني منها المجتمع ومحاولة الوصول الي حلول تجعل من دراسة الخدمات الصحية ذات مجال نفعي تطبيقي.
- ٢- تحديد الخدمات الصحية الخاصة داخل المدينة والتعرف على التوزيع الجغرافي لها وتحديد مدي كفايتها لحاجة السكان من حيث الكم والكيف.
- ٣- تطبيق التقنيات الحديثة في دراسة الخدمات الصحية الخاصة في مدينة سوهاج.

### أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة للوصول الي:

- ١- التعرف على منظومة الخدمات الصحية الخاصة في مدينة سوهاج عام ٢٠٢١م وتوزيعها المكاني.

- ٢- الإسهام العلمي في هذا المجال الحيوي المرتبط بحياة الناس وصحتهم، خاصة مع توجه وزارة الصحة في الاعتماد على القطاع الخاص في تقديم الرعاية الصحية.
- ٣- معرفة أنماط التوزيع الجغرافي للخدمات الصحية الخاصة ومحاولة الوصول الي التوزيع العادل لمواقعها بحيث يمكن لجميع السكان الحصول على الخدمة الصحية بنفس المستوي والكفاءة.
- ٤- محاولة رفع كفاءة فعلية الخدمات الصحية الخاصة في منطقة الدراسة من خلال كفاءة المراكز الصحية والمستشفيات الخاصة، والعيادات والمعامل الطبية والصيدليات.
- ٥- الوصول الي نتائج تسهم في تقديم مقترحات وتوصيات هادفة تساعد في التغلب على المشكلات والمعوقات التي تواجه الخدمات الصحية الخاصة بالمدينة، من اجل الارتقاء بجودتها، وتحسين نوعيتها.

#### مناهج الدراسة واساليبها:

#### (١) مناهج الدراسة

أ- مناهج البحث والدراسة في الجغرافيا الطبية التي قسمها PUAL إلى سبعة مداخل ومنها:

#### مدخل جغرافية الرعاية الصحية Geography of Health care

ولقد ازداد اهتمام الجغرافيين بمظاهر التخطيط للرعاية الصحية بدءا من عام ١٩٦٠ بدراسة تحليل مواقع الخدمات الصحية ومناطق الوفرة والعجز وعلاقتها بالسكان وذلك في ضوء نظرية المكان المركزي Central Place theory وما يرتبط بها من محاولة تقليل مسافة وزمن الرحلة الي العلاج، وقد قدم العديد من الجغرافيين الكثير من الدراسات في هذا المجال ومنهم جودلند Godlund وملفهيل Mulvihill وبينيت Bennett وموهان Mohan وشانون Shannon وديفر Dever ويتطلب التخطيط المكاني للرعاية الصحية معرفة مبادئ توزيع المرض وديناميكيته وقدرته علي الانتشار، وقد لاحظ مايير Mayer ان هناك أنماط معينة من الأقاليم لها مشكلات صحية ترتبط بها وتقل أهميتها او تنعدم في أي مكان اخر، وأكثر من ذلك فان الحاجة تتجه لتكثيف خدمات صحية معينة للتحكم في المرض او التنبؤ بقدرته علي الانتشار لإحباط الامراض وحركتها وخاصة المعدية منها.

#### ب- المنهج الوصفي الكمي:

تم استخدام هذا المنهج في الدراسة من خلال تحليل الموضوعات التي تتعلق بالتوزيع الجغرافي للخدمات الصحية الخاصة وطرق انتشارها.

(٢) - أساليب الدراسة:

تتعدد الأساليب التي تم استخدامها في الدراسة وتتمثل في:

أ- الأسلوب الكمي الإحصائي:

تم الاستعانة به في تطبيق بعض الأساليب والطرق الإحصائية لإظهار بعض العلاقات وتفسير ذلك والتوصل الي نتائج مثل معالجة إحصاءات البحث وتفرغ استمارات الحصر الميداني وجدولتها، كما تم استخدام منحني لورنز لإيجاد العلاقة بين توزيع المنشآت الصحية والمساحة، وعدد السكان، ومنها برنامج (SPSS) وبرنامج (MICROSOFT EXCEL2010).

ب- الأسلوب الكارتوجرافي: استخدم هذا الأسلوب لعرض نتائج التحليل الإحصائي في صورة مرئية مثل الخرائط والرسوم البيانية التي توضح توزيع الخدمات الصحية في منطقة الدراسة وذلك باستخدام برامج نظم المعلومات الجغرافية والبرامج الإحصائية.

ج- أسلوب نظم المعلومات الجغرافية: وقد تم الاعتماد على أسلوب نظم المعلومات الجغرافية وهي أحدث مجالات الحاسب الآلي التطبيقية والتي ساهمت في دعم الدراسة من خلال توفير أساليب آلية لتحليل البيانات الكمية وربطها بالبيانات الوصفية، ومن اهم البرامج التي اعتمدت عليها (Arc ١٠,٨ Gis).

د- أسلوب الدراسة الميدانية: وتم من خلاله الزيارات الاستطلاعية والحضر الميداني كذلك عمل المقابلات الشخصية وتوزيع الاستبيانات والتقاط الصور الفوتوغرافية لمنطقة الدراسة.

الدراسات السابقة:

وتتمثل أهم الدراسات المتعلقة بموضوع الدراسة فيما يلي:

- عبد الله الصنيع (١٩٨٣): الخدمات الصحية المتاحة بمكة المكرمة، تناولت الدراسة التوزيع الجغرافي للموارد الصحية المتاحة بمدينة مكة، وركز على تحليل نوعية المترددين على المستشفيات من حيث الخصائص الديموجرافية والمستوى الثقافي والاقتصادي.
- محمد نور الدين السبعوي (١٩٨٦): الجغرافيا الطبية، دراسة تطبيقية على محافظة كفر الشيخ، وتناولت الدراسة مضمون الجغرافيا الطبية، والاختلافات الإقليمية في ظاهرة المرض، والعوامل الجغرافية المؤثرة في انتشار الأمراض في محافظة كفر الشيخ، والتوزيع الجغرافي للأمراض في محافظة كفر الشيخ، والخدمات الصحية والتخطيط الصحي في المحافظة.

- فتحي عبد الحميد بلال (١٩٨٩): مستشفيات القاهرة، دراسة في جغرافية الخدمات، تناولت الدراسة التوزيع الجغرافي للمستشفيات وحجم المستشفيات والملكية والتخصص الطبي ونشاطها والعوامل المؤثرة في خريطة مستشفيات القاهرة، إضافة إلى دراسة الأقاليم الصحية لتلك المستشفيات.
- محمد نور الدين السباعوي (١٩٩٣): المشكلات الصحية لسكان محافظة المنيا "دراسة في الجغرافيا الطبية"، تناولت الدراسة المؤثرات الطبيعية والأسس الديموغرافية والسكانية على الصحة العامة بالمحافظة، ودراسة الحالة الاجتماعية والثقافية للسكان، كما أنه تم دراسة النمط العام للأمراض والخدمات الصحية، والوفيات، ومشكلات صحة البيئة، ودراسة العلاقة بين الصحة والتنمية في منطقة الدراسة.
- خلف الله حسن محمد (١٩٩٦): الخدمات الصحية الحكومية في محافظة أسيوط "دراسة في الجغرافيا الطبية"، تناولت الدراسة عناصر البيئة الطبيعية والبشرية وأنماط المرض، ودراسة التوزيع الجغرافي للخدمات الصحية الحكومية، ودراسة أقاليم نفوذ مستشفيات المحافظة، ودراسة مستقبلية للصحة وخدماتها الحكومية وفقا لرؤية الباحث من خلال المشكلات التي تواجه تخطيط الخدمات الحكومية فيها.
- حمدي طه دويب (٢٠٠٦): جغرافية الخدمات الصحية الحكومية في محافظة دمياط، تناولت هذه الدراسة العوامل الجغرافية المؤثرة في الخدمات الصحية الحكومية بالمحافظة، ودراسة التوزيع الجغرافي للخدمات الصحية بالمحافظة، كما تناول شبكة الطرق ودورها في إمكانية الوصول إلى المؤسسات الصحية بالمحافظة.
- دراسة عبد الله علي صالح (٢٠٠٧): جغرافية الخدمات الصحية في أمانة العاصمة صنعاء باليمن "دراسة في جغرافية الخدمات"، وتناولت الدراسة التطور التاريخي للمنشآت الصحية بمدينة صنعاء في ثلاث مراحل كما درس العوامل المؤثرة في توزيع هذه الخدمات ونشاط المستشفيات وأيضاً تقييم مستوى الخدمات الصحية في العيادات الخارجية بمستشفيات مدينة صنعاء.
- عبد اللطيف يحيى علي النونو (٢٠١١): الخدمات الصحية في محافظة حجة باليمن "دراسة جغرافية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية"، تناولت الدراسة تطور الخدمات الصحية في محافظة حجة خلال الفترة من (١٩٥٠-٢٠٠٨) والتوزيع الجغرافي للمنشآت الصحية الحكومية والخاصة، وأهم العوامل المؤثرة في التوزيع، وكذلك استعرضت أهم مشكلات الخدمة وطرق حلها.

- أحمد علي أحمد علي (٢٠١٩): خدمات الإسعاف في محافظة أسيوط، تناولت الدراسة تحديد نقاط الإسعاف في محافظة أسيوط، ومعرفة نمط توزيعها، وتحديد مناطق خدمة نقاط الإسعاف، والكشف عن درجة سهولة الوصول لطالبي خدمة الإسعاف في مختلف مراكز المحافظة.
- سيدة محمد علي عثمان (٢٠٢٢): الخدمات الصحية الحكومية في محافظة سوهاج "دراسة في جغرافية الخدمات"، تناولت الدراسة توزيع الخدمات الصحية الحكومية وتطورها، وكفاءة البنية الأساسية للخدمات الصحية الحكومية بالإضافة إلى التحليل المكاني للخدمات الصحية الحكومية وتقييم كفاءتها في سوهاج.

#### أولاً - التوزيع العددي والنسبي للخدمات الصحية الخاصة في مدينة سوهاج لعام ٢٠٢١ م.

تتعدد أنواع المنشآت الصحية العلاجية والتشخيصية أو (المساندة) التي تتبع القطاع الخاص بمنطقة الدراسة، والتي تشمل المستشفيات الخاصة، والمراكز الطبية، والعيادات الطبية الخاصة، والعيادات التخصصية أو (المشتركة)، والصيدليات الخاصة، ومعامل التحاليل، ومراكز الأشعة، ومخازن الأدوية، كما تعرفنا عليهم سابقاً في دراسة التطور لهذه الخدمات. وفيما يلي دراسة للتوزيع العددي لهذه المنشآت بشيخات مدينة سوهاج عام ٢٠٢١ م للتعرف على حجم التباين بين شيخات المدينة في نصيبها من الخدمات الصحية الخاصة.

بلغ عدد المنشآت الصحية الخاصة بالمدينة (١٥٤٤) منشأة صحية علاجية وتشخيصية أو (مساندة)، تقدم خدماتها لسكان المدينة والبالغ عددهم (٢٣٩٩٨٨) نسمة لعام ٢٠١٧ م، ومن خلال الجدول (١) والشكل (٣) يتبين لنا ما يلي: توزيع المنشآت الصحية الخاصة في مدينة سوهاج يختلف من شيخة لآخري؛ حيث يتبين أن هناك عدد ٧ وحدات إدارية على مستوى المدينة. ومن خلال دراسة التوزيع العددي للمنشآت الصحية الخاصة فقد تم تقسيم الوحدات الإدارية إلى ثلاث مجموعات كما يلي:

١- المجموعة الأولى: وتضم شيختين هما (شيخة مازن، وشيخة الكبش) حيث يضمنا أكثر من ٨٢٪ من المنشآت الصحية الخاصة، وجاءت شيخة مازن في المرتبة الأولى بعدد ٧٣٦ منشأة صحية خاصة وبنسبة ٤٧.٦٪ من جملة المدينة، وبلغ متوسط ما تخدمه المنشآت من السكان ٥٦ نسمة/ منشأة. احتلت شيخة الكبش المرتبة الثانية على مستوى المدينة؛ حيث بلغ عدد المنشآت الصحية الخاصة ٥٣٤ منشأة وبنسبة ٣٤.٥٪ من إجمالي المدينة، وبلغ متوسط ما تخدمه المنشآت من السكان ١٦٩ نسمة/ منشأة.

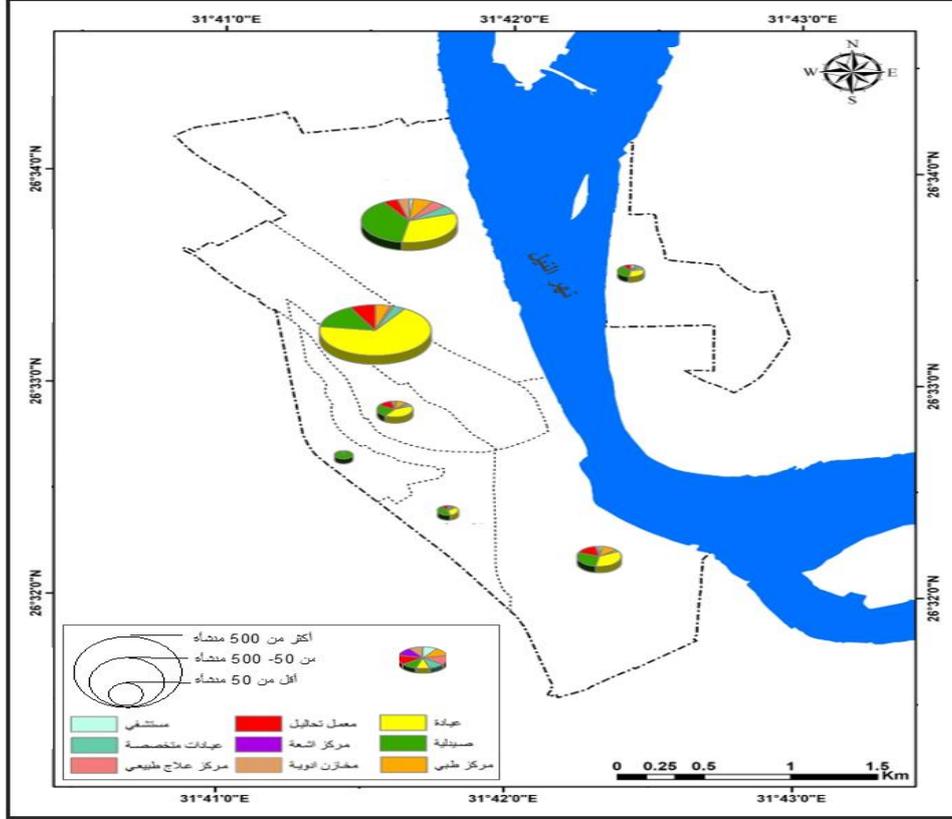
٢- المجموعة الثانية: تضم شياختين هما (شياخة فراج، وشياخة الخولي)؛ حيث بلغ إجمالي المنشآت الصحية بهما ١٢.٤٪ من إجمالي المنشآت الصحية الخاصة بالمدينة، وقد احتلت شياخة فراج المرتبة الأولى في هذه المجموعة بعدد (١٢٢ منشأة) ونسبة ٨٪، وبلغ متوسط ما تخدمه المنشآت من السكان ١٢٢ نسمة/ منشأة. تلتها شياخة الخولي بعدد (٧٢ منشأة) ونسبة ٤.٦٪ من إجمالي المدينة، وبلغ متوسط ما تخدمه المنشآت من السكان ١٨٣ نسمة/ منشأة.

جدول (١) التوزيع العددي والنسبي للمنشآت الصحية الخاصة في شياخات مدينة سوهاج عام ٢٠٢١م.

المنشأة/ نسمة	الإجمالي		مخزن أدوية	مركز أشعة	معمل تحاليل	صيدية	عيادة	مختصة	مختصة	مختصة	مستشفى	عدد السكان	الشياخة
	%	عدد											
122	8	121	7	1	21	30	40	4	0	14	4	14842	إبراهيم فراج
183	4.6	72	0	0	9	15	32	4	2	9	1	13221	الخولي
1688	1.7	27	0	0	3	11	9	0	1	1	2	45587	الشريف
797	1.2	20	1	0	0	19	0	0	0	0	0	15950	صالح
56	47.6	736	0	1	65	103	487	27	9	41	3	41667	مازن
169	34.5	534	27	5	30	194	168	30	29	43	8	90298	الكبش
541	2.2	34	0	0	2	14	13	0	2	0	3	18423	ناصر
155	100	1544	35	7	130	386	749	65	43	108	21	239988	الإجمالي

المصدر: الجدول والنسب من إعداد الطالبة اعتماداً على: بيانات مديرية الشئون الصحية بسوهاج، وإدارتي العلاج الحر والصيدال، بيانات غير منشورة عام ٢٠٢١م، مع الدراسة الميدانية للطالبة والمسح الميداني لهذه المنشآت عام ٢٠٢١، ٢٠٢٢م.

٣- المجموعة الثالثة: وتضم ثلاثة شياخات وهم (شياخة ناصر، وشياخة الشريف، وشياخة صالح) ويعد أعلى نسبة منشآت خاصة في هذه المجموعة هي شياخة ناصر بعدد (٣٤ منشأة) ونسبة ٢.٢٪ من إجمالي المدينة، وبلغ متوسط ما تخدمه المنشأة من السكان ٥٤١ نسمة/ منشأة، تلتها في الترتيب الثاني شياخة الشريف بعدد ٢٧ منشأة ونسبة ١.٧٪ من إجمالي المدينة، وبلغ متوسط ما تخدمه المنشأة ١٦٨٨ نسمة/ منشأة، وفي المرتبة الأخيرة من هذه المجموعة جاءت شياخة صالح بعدد ٢٠ منشأة صحية خاصة ونسبة ١.٢٪ من إجمالي المدينة، وبلغ متوسط ما تخدمه المنشأة من السكان ٧٩٧ نسمة/ منشأة. وترجع قلة عدد المنشآت الصحية في شياخة ناصر وصالح إلى قلة عدد سكانها بالمقارنة مع عدد باقي سكان شياخات المدينة.



المصدر: من إعداد الطالبة اعتماداً على بيانات جدول (١).  
شكل (٣) التوزيع العددي والنسبي للمنشآت الصحية الخاصة في مدينة سوهاج عام ٢٠٢١ م.  
ثانياً- التوزيع النوعي للخدمات الصحية الخاصة في مدينة سوهاج.

تتعدد أنواع المنشآت الصحية الخاصة التي تخدم منطقة الدراسة، فمنها الخدمات الصحية العلاجية ومنها الخدمات الصحية المكملة أو المساندة والتي سيتم تناولها بالدراسة على النحو التالي:

#### أ- توزيع المنشآت الصحية الخاصة (العلاجية) في مدينة سوهاج.

بلغ إجمالي عدد المنشآت الصحية العلاجية 986 منشأة بنسبة 73.9% من جملة المنشآت الصحية الخاصة في مدينة سوهاج ويلاحظ أن هذه المنشآت تتركز بشكل كبير في بعض الشياخات عن الأخرى، وبلغ ما تخدمه من السكان 243 نسمة/ منشأة على مستوى مدينة سوهاج.

ويتبين من خلال الجدول (٢) التالي ما يلي:

١- جاءت شياخة مازن في المركز الأول بعدد ٥٦٧ منشأة علاجية وبنسبة ٥٧.٥% من إجمالي المنشآت العلاجية في المدينة، تلتها شياخة الكبش بعدد ٢٧٩ منشأة علاجية وبنسبة ٢٨.٢% من جملة المنشآت العلاجية على مستوى المدينة، حيث إنهم يضمن أكثر من ٨٥.٧% من إجمالي المنشآت الصحية العلاجية

بالمدينة ويرجع تركيز هذه المنشآت في الشياختين إلى ارتفاع عدد السكان بهما وأنهم أكثر المناطق حضرية بالمدينة ويمثلوا منطقة قلب المدينة التجاري حيث تتركز بهما كافة الخدمات الأخرى.

٢- بلغ عدد المنشآت الصحية العلاجية في شياخات فراج والخولي ٦٢، ٤٨ منشأة علاجية وبنسبة ٦.٢٪، ٥٪ على الترتيب حيث إنهم ضمن الشياخات الملتحمة بالشياخات التي يوجد بها القلب التجاري للمدينة.

٣- تضم شياخات ناصر والشريف ١٨، ١٢ منشأة علاجية وبنسبة ١.٨٪، ١.٢٪ على الترتيب.

٤- أما شياخة صالح فإنها قد خلت من المنشآت الصحية العلاجية حيث إن هذه الشياخة تتسم بالطابع الريفي وذلك لالتحامها بالمناطق الريفية لقري مركز سوهاج.

### جدول (٢) توزيع عدد المنشآت الصحية الخاصة (العلاجية) في مدينة سوهاج عام ٢٠٢١ م.

الشيخات	المستشفيات الخاصة		المراكز الطبية		مراكز العلاج الطبيعي		العيادات التخصصية (المشتركة)		العيادات الطبية الخاصة		الإجمالي	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
إبراهيم فراج	4	19	14	13	0	-	4	6.1	40	5.3	3710	6.2
الخولي	1	4.7	9	8.3	2	4.6	4	6.1	32	4.2	3305	5
الشريف	2	9.5	1	1	1	2.3	0	-	9	1.2	4558	1.2
صالح	0	-	0	-	0	-	0	-	0	-	0	-
مارن	3	14.2	41	38	9	21	27	41.5	487	6.5	1543	57.5
الكبيش	8	38	43	40	29	67.4	30	46.1	168	22.4	3009	28.2
ناصر	3	14.2	0	-	2	4.6	0	-	13	1.7	9211	1.8
الإجمالي	21	100	108	100	43	100	65	100	749	100	4285	100

المصدر: الجدول والنسب من إعداد الطالبة اعتماداً على بيانات مديرية الشئون الصحية بسوهاج، وإدارة العلاج الحر ببيانات غير منشورة ٢٠٢١ م، مع الدراسة الميدانية للطالبة والمسح الميداني لهذه المنشآت عام ٢٠٢١، ٢٠٢٢ م.

ويتبين من خلال الجدول (٢) التباين في التوزيع العددي لهذه المنشآت، حيث إن الخدمات الصحية العلاجية الخاصة تتكون من (المستشفيات الخاصة، المراكز الطبية، العيادات الطبية، العيادات التخصصية، مراكز العلاج الطبيعي). وسيتم دراسة كل خدمة على حده لتفسير وتحليل بياناتها لمعرفة تباين توزيعها في منطقة الدراسة فيتضح لنا ما يلي:

#### ١- المستشفيات الخاصة.

تعد إحدى أركان النظام الصحي نظراً لما تقوم به من دورا هاما في تحقيق التنمية المجتمعية لأي دولة، عن طريق تقديمها لمختلف الخدمات الصحية وقائية كانت أم علاجية وتأهيلية. وتقدم هذه المؤسسات الخدمة الصحية للمرضى عن طريق مجموعة من الأشخاص أصحاب المهن الطبية.

بلغ إجمالي عدد المستشفيات الخاصة في مدينة سوهاج ٢١ مستشفى، كما هو موضح في الجدول (٢)، وبنسبة ٥٥.٢% من إجمالي المستشفيات الخاصة بمحافظة سوهاج، أي أن مدينة سوهاج جاءت في المرتبة الأولى على مستوى المحافظة في امتلاكها لأكثر من نصف المستشفيات بها ويرجع ذلك لأنها عاصمتها وحاضرتها الأولى، وبنسبة ١.٣% من جملة المنشآت الصحية الخاصة بالمدينة. وذلك بالاعتماد على تحليل بيانات مديرية الشؤون الصحية بسوهاج، ٢٠٢١م. وتقدم هذه المستشفيات خدماتها الطبية لسكان المدينة فقد بلغ متوسط ما تخدمه المستشفى من السكان ٦٣١٦ نسمة / مستشفى، ويوضح الشكل (٤) التوزيع الجغرافي للمستشفيات الخاصة. جاءت شياخة الكباش في الترتيب الأول بعدد 8 مستشفيات وبنسبة 38% من إجمالي المستشفيات الخاصة بالمدينة، وبلغ متوسط ما تخدمه المستشفى (11287) نسمة/ مستشفى، احتلت الترتيب الثاني شياخة فراج بعدد ٤ مستشفيات وبنسبة ١٩% من إجمالي المستشفيات الخاصة في المدينة وبلغ متوسط ما تخدمه المستشفى (3710) نسمة/ مستشفى. وفي الترتيب الثالث شياخة مازن وناصر بعدد ٣ مستشفيات لكل منهما بنسبة ١٤.٢% من إجمالي المستشفيات الخاصة بالمدينة، وبلغ متوسط ما تخدمه المستشفى لشياخة مازن (13889) نسمة/ مستشفى، ولشياخة ناصر (٦١٤١) نسمة/ مستشفى. وفي الترتيب الرابع جاءت شياخة الشريف بعدد مستشفيين وبنسبة ٩.٥% من إجمالي المستشفيات الخاصة بالمدينة وبلغ متوسط ما تخدمه المستشفى لشياخة الشريف (٢٢٧٩٣) نسمة/ مستشفى، أما شياخة الخولي فجاءت في الترتيب الأخير بعدد مستشفى واحدة وبنسبة ٤.٧% وبلغ متوسط ما تخدمه المستشفى (١٣٢٢١) نسمة/ مستشفى، أما شياخة صالح هي الشياخة الوحيدة التي خلت من المستشفيات الخاصة ويعتمد سكان هذه الشياخة في الحصول على هذه الخدمة الصحية على الشياخات المجاورة التي تتوفر بها هذه الخدمة.

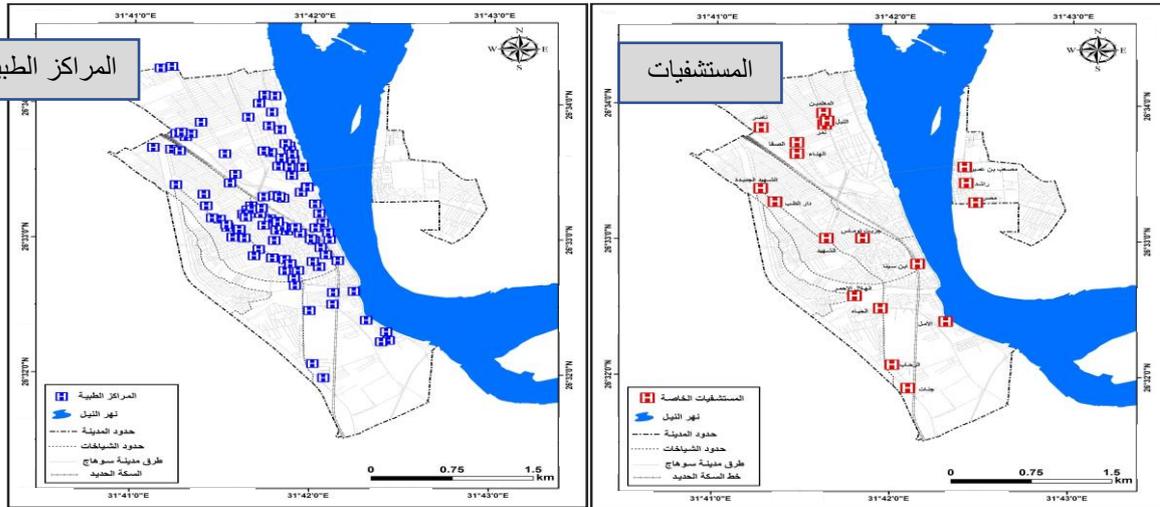
## ٢- المراكز الطبية.

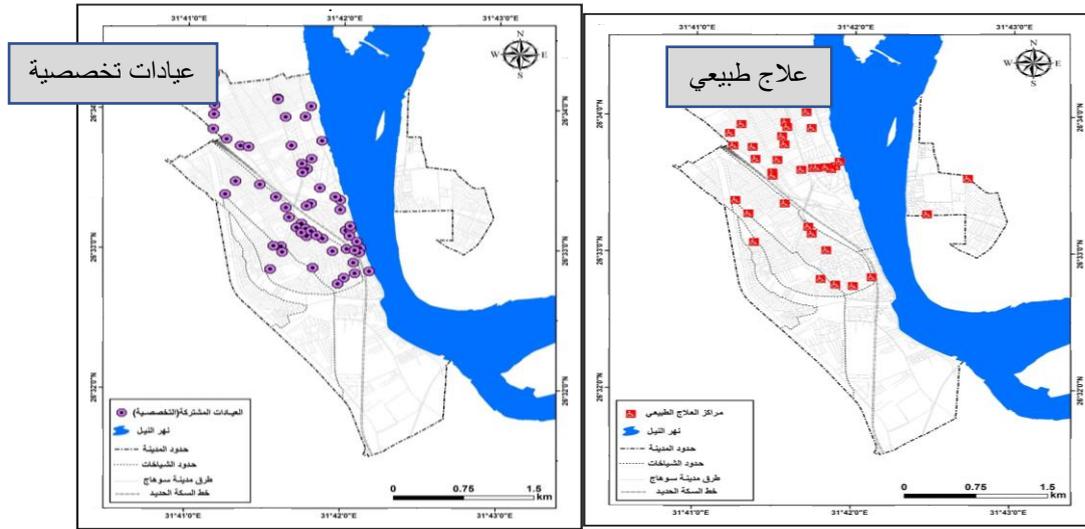
وهي المراكز الصحية المتخصصة التي تهتم بفرع معين من الأفرع الطبية، وتقدم الخدمات الصحية للمرضى وفقا لتخصصها الطبي، وعملها الطبي مشابه لعمل المستشفيات المتخصصة مع فارق الحجم والسعة.

ومن خلال بيانات الجدول (٢) والشكل (٤) نجد أن إجمالي عدد المراكز الطبية الخاصة الموجودة في مدينة سوهاج عام ٢٠٢١م بلغ (١٠٨) مركز، وبنسبة ٧% من إجمالي المنشآت الصحية الخاصة، وتتوزع المراكز الطبية على جميع شياخات المدينة، ولكن يختلف نصيب كل منهما، وبلغ متوسط ما يخدمه المركز

الطبي من السكان هو (٢٢٢٢) نسمة/ مركز، وبذلك نلاحظ أن متوسط الخدمة للمركز الطبي الخاص متوسطة وهذا يرجع إلى قلة عددها في المدينة وتوزع هذه المراكز في المدينة كالتالي:

تستحوذ شياخة الكبش على النصيب الأكبر من أعداد المراكز الطبية الخاصة بمدينة سوهاج، حيث تضم ٤٣ مركزا بنسبة ٤٠٪ من إجمالي المراكز الطبية بالمدينة، وبلغ متوسط ما يخدمه المركز الطبي (٢٠٩٩) نسمة/ مركز، تليه شياخة مازن والتي تضم ٤١ مركزا بنسبة ٣٨٪ من إجمالي المراكز الطبية، وبلغ متوسط ما يخدمه المركز الطبي (١٠١٦) نسمة/ مركز، أما شياخة فراج تضم حوالي ١٤ مركزا بنسبة ١٣٪ من إجمالي المراكز الطبية، وبلغ متوسط ما يخدمه المركز الطبي (١٠٦٠) نسمة/ مركز، تليها في الترتيب شياخة الخولي التي تضم ٩ مراكز طبية بنسبة ٨.٣٪ من إجمالي المراكز الطبية، وبلغ متوسط ما يخدمه المركز الطبي (١٤٦٩) نسمة/ مركز، وجاءت في المرتبة الأخيرة شياخة الشريف حيث إنها تضم مركزا واحدا بنسبة ١٪ من إجمالي المراكز الطبية، وبلغ متوسط ما يخدمه المركز الطبي (45587) نسمة/ مركز، أما شياخة ناصر وصالح فهما الشياختان المتبقيتان اللتان خلتا من هذه الخدمة ويعتمد سكان هاتين الشياختين في الحصول على هذه الخدمة الصحية على الشياخات المجاورة التي تتوفر فيها تلك الخدمة.





شكل (٤) التوزيع الجغرافي المنشآت الصحية الخاصة (العلاجية) في مدينة سوهاج عام ٢٠٢١م

### ٣- مراكز العلاج الطبيعي.

وقد بلغ عدد مراكز العلاج الطبيعي في مدينة سوهاج 43 مركزا بنسبة ٢.٧٪ من إجمالي المنشآت، الصحية الخاصة بالمدينة، وبلغ متوسط نصيب ما تخدمه مراكز العلاج الطبيعي من السكان ٥٥٨١ نسمة/ مركز على مستوى مدينة سوهاج. استحوذت شياخة الكيش ومازن على حوالي ٨٨.٤٪ من إجمالي عدد مراكز العلاج الطبيعي في المدينة حيث بلغ عددها في شياخة الكيش ٢٩ مركزا بحوالي ٦٧.٤٪ من إجمالي مراكز العلاج الطبيعي في المدينة، وبمعدل خدمة ٣١١٣ نسمة / مركز. أما شياخة مازن فبلغ عددها تسع مراكز بنسبة ٢١٪ من إجمالي المراكز بالمدينة، وبمعدل خدمة ٤٦٢٩ نسمة / مركز. أما شياخة الخولي وناصر فجاءت في الترتيب الثالث بعدد مركزين لكل منهما وبنسبة ٤.٦٪ من إجمالي المراكز بالمدينة، وبمعدل خدمة (٦٦١٠، ٩٢١١) نسمة/ مركز على الترتيب. أما شياخة الشريف فجاءت في الترتيب الأخير بين شياخات المدينة في حصولها على أقل عدد من مراكز العلاج الطبيعي حيث يوجد بها مركز واحد فقط وبنسبة ٢.٣٪، وبمعدل خدمة ٤٥٥٨٧ نسمة/ مركز.

أما شياخة صالح وفراج فإنهما الشياختان الوحيدتان اللتان خلتا من هذه الخدمة ويعتمد سكان هاتين الشياختين في الحصول على هذه الخدمة الصحية على الشياخات المجاورة التي تتوفر بها هذه الخدمة.

### ٤ - العيادات التخصصية (المشتركة).

وهي كل منشأة يملكها أو يستأجرها طبيب أو أكثر مرخص له في مزاوله المهنة ومعدة لاستقبال المرضى ورعايتهم طبيا ويجوز أن يكون بها أسرة لا يتجاوز عددها خمسة أسرة ويعمل بها أكثر من

طبيب من تخصصات مختلفة تجمعهم إدارة مشتركة يكون أحدهم هو المدير الفني المسئول عن العيادة وتسهم بدور كبير في تقديم الخدمات الصحية، وهذه العيادة تحت رقابة وإشراف وزارة الصحة (مديرية الشؤون الصحية بسوهاج، الشؤون القانونية، ٢٠٢١).

وقد بلغ عددها في مدينة سوهاج ٦٥ عيادة بنسبة ٤.٢٪ من إجمالي المنشآت الصحية الخاصة بالمدينة، وبلغ متوسط نصيب ما تخدمه العيادة المشتركة من السكان ٢٠٤٠ نسمة/ عيادة على مستوى مدينة سوهاج. ومن خلال الجدول (٢) والشكل (٤)، يتبين لنا التالي: جاءت في المرتبة الأولى على مستوى المدينة شياخة الكبش بعدد ٣٠ عيادة وبنسبة ٤٦.١٪ من جملة المنشآت الصحية العلاجية الخاصة بالمدينة، وبمعدل خدمة ٣٠٠٩ نسمة/ عيادة، وجاء في المرتبة الثانية بعد شياخة الكبش شياخة مازن بعدد ٢٧ عيادة وبنسبة ٤١.٥٪ من جملة المنشآت الصحية العلاجية الخاصة بالمدينة، وبمعدل خدمة ١٥٤٣ نسمة/ عيادة على مستوى المدينة. وهذه المعدلات السابقة لشياخة مازن والكبش أكبر من معدلات المدينة وهذا وإن دل فإنه يدل على أنهما منطقة تركز لهذه الخدمة. وجاءت في المرتبة الأخيرة شياختي فراج والخولي بعدد أربع عيادات لكل منهما وبنسبة ١٢.٢٪ لهما من جملة المنشآت الصحية العلاجية الخاصة بالمدينة، وبمعدل خدمة (٣٧١٠، ٣٣٠٥) نسمة/ عيادة على الترتيب، أما شياخة الشريف وصالح وناصر فقد خلوا من هذه الخدمة.

#### ٤ - العيادات الطبية الخاصة.

يهدف دراسة التوزيع الجغرافي للعيادات الطبية الخاصة في مدينة سوهاج للتعرف على الشكل العام لتوزيع هذه الخدمة، هل هو توزيع منتظم أم غير منتظم أم مركز في مناطق دون أخرى، وعلاقة هذا التوزيع بالسكان.

وتتخذ هذه العيادات مكانة مهمة في أي منطقة لأنها تتدرج ضمن الخدمات الصحية التي تقدمها المنطقة لسكانها. وتعرف أيضا بأنها: "ذلك القسم الذي يتم فيه استقبال المرضى والمراجعين لها وتقديم لهم الخدمات الصحية من قبل الاختصاصات التمريضية والطبية، وإحالة الحالات الحرجة والمستعصية إلى المستشفيات" (ثامر ياسر البكري، ٢٠٠٧، ص ١٣٨). وما يميزها عن غيرها، أنها تقدم أفضل العلاجات في أسرع وقت، وذلك بسبب الأموال المدفوعة للطبيب من ناحية، وتوفير الأدوية في الصيدليات من ناحية أخرى، وللمريض الحق في اختيار الطبيب الذي يعالجه على عكس ما يحدث في المستشفيات.

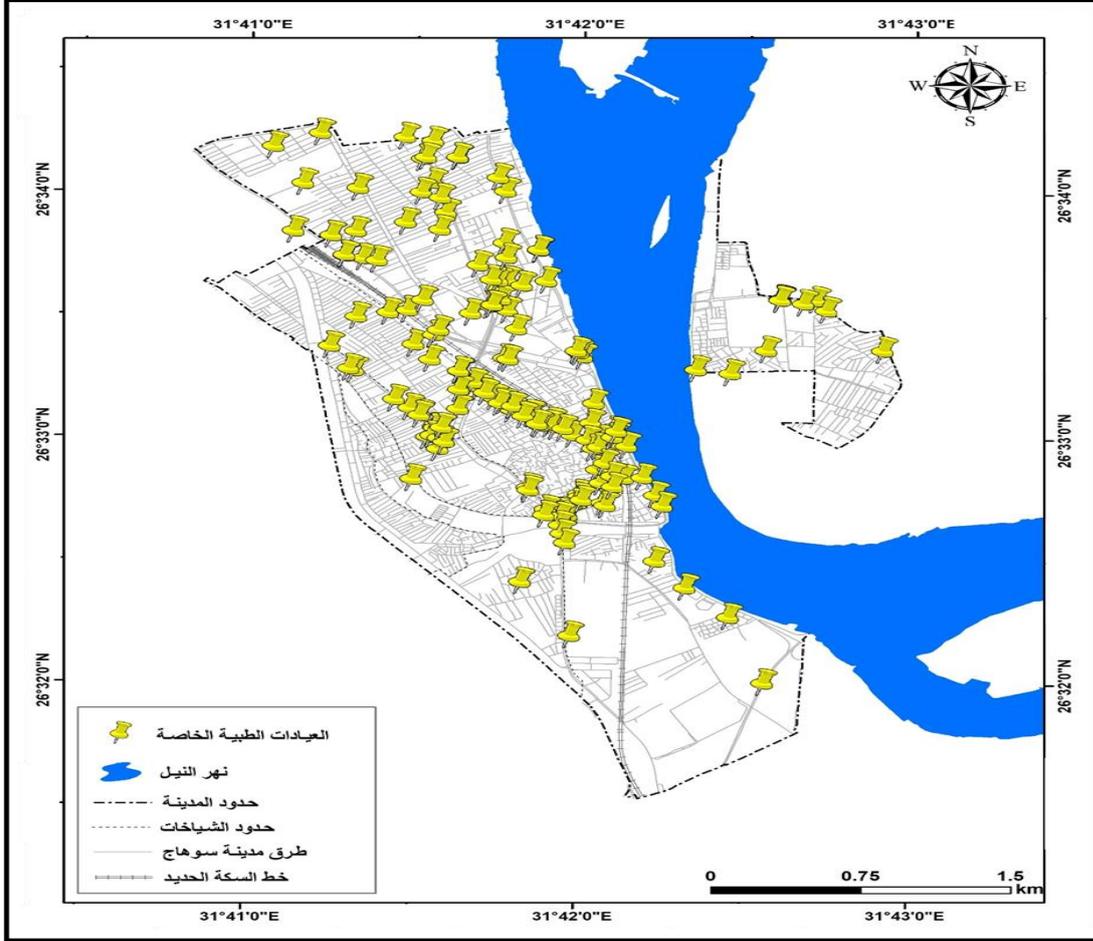
"ولذلك تعد أحد أهم مراكز الخدمات الصحية الخاصة، ويتركز هذا النوع من الخدمات في المناطق الحضرية عن المناطق الريفية ويرجع ذلك إلى" (عبد اللطيف يحيى النونو، ٢٠١١، ص ٢٦).

- \* ارتفاع مستوى الدخل في الحضر عن الريف.
- \* تفضيل الأطباء العمل في المناطق الحضرية عن المناطق الريفية.
- \* تفضيل سكان الحضر الحصول على خدمات صحية مميزة من خلال العيادات.
- \* توافر البنية التحتية في المناطق الحضرية عن المناطق الريفية من كهرباء وماء وغير ذلك من المتطلبات اللازمة لإنشاء منشأة صحية.

وتحتل مدينة سوهاج المرتبة الأولى على مستوى محافظة سوهاج بنسبة (٣٢.٨%) من إجمالي العيادات الطبية الخاصة بالمحافظة (بيانات مديرية الشؤون الصحية بسوهاج، ٢٠٢١م).

بلغ إجمالي عدد العيادات الطبية الخاصة في مدينة سوهاج ٧٤٩ عيادة طبية تمثل ٤٨.٥ % من إجمالي المنشآت الصحية الخاصة بالمدينة، وهذا يؤكد أهمية الدور الذي تقوم به هذه العيادات وحجم ما تقدمه من خدمة طبية للسكان في جميع الشياخات على مستوى المدينة.

ويوضح الجدول (٢) والشكل (٥) التوزيع الجغرافي للعيادات الطبية ومتوسط ما تقدمه العيادة الطبية من السكان بشياخات مدينة سوهاج، وتعد العيادات الطبية الخاصة من أهم الخدمات الصحية الخاصة والتي تنتشر في أغلب الشياخات، على عكس المستشفيات والمنشآت الصحية الخاصة الأخرى.



المصدر: من إعداد الطالبة اعتماداً على برنامج ArcGIS ١٠,٨، واعتماداً على ملف رقمي من نوع Shape File لجمهورية مصر العربية لعام ٢٠١٧م، المسح الميداني للعيادات الطبية الخاصة في مدينة سوهاج واستعمال جهاز GPS في تحديد إحداثياتها. شكل (٥) التوزيع الجغرافي للعيادات الطبية الخاصة في مدينة سوهاج عام ٢٠٢١م.

ويتباين توزيع هذه العيادات من شياخة إلى أخرى داخل المدينة، فقد جاءت شياخة مازن في المرتبة الأولى وهي تعتبر المعقل الرئيسي للعيادات الطبية الخاصة بمدينة سوهاج، والتي استحوذت على حوالي ٦٥٪ أي أنها تمتلك ما يقارب من ثلثي إجمالي أعداد العيادات الطبية الخاصة بالمدينة بعدد ٤٨٧ عيادة، وترجع هذه الزيادة إلى أن شياخة مازن تقع في قلب المدينة التجاري حيث يميل الأطباء التركز في المراكز التجارية، بالإضافة إلى أن شياخة مازن تقع بها محطة قطار سوهاج أي أنها منطقة جذب مما دفع معظم الأطباء إلى فتح عياداتهم بتلك المنطقة من هذه الشياخة والتي تنتشر بها أبراج مخصصة لهذه العيادات على طول شارع المحطة ومنطقة العروبة ومنطقة العارف والتي يتركز بها أشهر الأطباء بمدينة سوهاج وقد تبين ذلك من واقع الدراسة الميدانية، وبلغ معدل ما تخدمه

العيادة الطبية من السكان 85 نسمة/ عيادة، وهو أقل من معدل الخدمة على مستوى المحافظة البالغ 177 نسمة وهو معدل خدمة مرتفع، وهذا يرجع إلى أنها الشياخة التي تضم أكبر عدد من الأطباء على مستوى المدينة.

جاء في المرتبة الثانية شياخة الكبش حيث إنها تستحوذ على 22.4 % من إجمالي أعداد العيادات الطبية الخاصة بالمدينة بعدد 168 عيادة، وبلغ معدل ما تخدمه العيادة الطبية 537 نسمة/ عيادة، وهو معدل خدمة مرتفع نسبيا، وهذا يرجع إلى ارتفاع عدد سكانها إضافة لذلك فإنها تحتل المرتبة الأولى من حيث أعداد المستشفيات الخاصة، ومن ثم يرتفع بها عدد العيادات الخاصة كما أنها تعتبر ضمن شياخات القلب التجاري، فضلا عن وجود بعض المناطق المخططة بشكل جيد حيث يفضل الأطباء عمل عيادات خاصة في مثل هذه المناطق.

تليها شياخة فراج فقد بلغ عدد العيادات بها 40 عيادة بنسبة 5.3 % من إجمالي أعداد العيادات الطبية الخاصة بالمدينة، وبلغ معدل ما تخدمه العيادة الطبية 260 نسمة/ عيادة، وهو معدل خدمة مرتفع، وهذا يرجع إلى انخفاض عدد سكانها بالإضافة لكونها من الشياخات ذات التخطيط العشوائي بالمدينة وتقع بها منطقة صناعية مثل مصنع الغزل لذا لا يفضل الأطباء فتح عياداتهم بها وتلك العيادات والمستشفيات تتركز بمناطق محددة منها منطقة بالقرب من شياخة مازن بشارع النقراشي والمنطقة الأخرى تتركز على طريق شارع الغزل والتي يقع عليها مستشفيان وهما جنات والرحاب بالإضافة إلى وجود عدد من العيادات على طول شارع الكورنيش الغربي وأيضا بمنطقة مدينة العرائس أو ما يطلق عليها مدينة مبارك الطبية سابقا.

تلتها شياخة الخولي حيث سجل به عدد العيادات 32 عيادة بنسبة 4.2 % من إجمالي أعداد العيادات الطبية الخاصة بالمدينة، وبلغ معدل ما تخدمه العيادة الطبية من السكان 13 نسمة/ عيادة. بينما تتراجع النسبة في شياخة ناصر من حيث أعداد العيادات الطبية الخاصة بحيث بلغت 1.7 % من إجمالي أعداد العيادات الطبية الخاصة بالمدينة بعدد 13 عيادة، وبلغ معدل ما تخدمه العيادة الطبية من السكان 1417 نسمة/ عيادة، وهو معدل خدمة منخفض. جاءت في المرتبة الأخيرة شياخة الشريف حيث سجل بها عدد العيادات 9 عيادات بنسبة 1.2 % من إجمالي أعداد العيادات الطبية الخاصة بالمدينة، وبلغ معدل ما تخدمه العيادة الطبية من السكان 5065 نسمة/ عيادة، وهو معدل خدمة منخفض جدا.

أما شياخة صالح قد خلت من العيادات الطبية الخاصة حيث إنها أصغر شياخات مدينة سوهاج من حيث المساحة ويغلب عليها الطابع الريفي لذا لا يفضل الأطباء فتح عيادتهم بها. ويتضح لنا بنهاية دراسة توزيع المنشآت الصحية الخاصة العلاجية أن العيادات الطبية الخاصة هي الأكثر انتشارا في مدينة سوهاج حيث أنها تستحوذ على ٤٨.٥٪ من إجمالي المنشآت الصحية الخاصة بالمدينة، وترجع الزيادة في عدد العيادات الطبية إلى وجود عدد كبير من الأطباء، بالإضافة اتجاه معظم الأطباء للعمل في القطاع الخاص لرفع مستوى الدخل.

#### ب- توزيع المنشآت الصحية الخاصة (المساندة) في مدينة سوهاج.

ولهذه المنشآت الصحية أهمية كبيرة في الخدمة الصحية العلاجية في المدينة، وقد بلغ إجمالي عدد المنشآت الصحية المساندة ٥٥٨ منشأة بنسبة ٣٦.١٪ من جملة المنشآت الصحية الخاصة في المدينة ويلاحظ أن هذه المنشآت تتركز على الشوارع بجوار المستشفيات والمراكز الصحية والعيادات الطبية، وبلغ ما تخدمه من السكان 430 نسمة/ منشأة على مستوى مدينة سوهاج.

ويتضح من خلال الجدول (٣) التالي: ١- أن شياخة الكبش جاءت في المركز الأول من إجمالي المنشآت المساندة في المدينة، بعدد ٢٥٦ منشأة وبنسبة ٤٦٪ تلتها شياخة مازن بعدد ١٦٩ منشأة، وبنسبة ٣٠.٢٪ من جملة المنشآت المساندة على مستوى المدينة، وتتركز في الشياختين بنسبة ٧٦.٢٪ بينما بلغ نسبة عدد السكان في الشياختين مجتمعين 47.2٪ من إجمالي سكان المدينة ويرجع تركيز هذه المنشآت في الشياختين إلى تركيز المستشفيات والمراكز الطبية والعيادات الخاصة.

٢- بلغ عدد المنشآت المساندة في شياخات فراج والخولي ٥٩، ٢٤ منشأة، وبنسبة ١٠.٥٪، ٤.٣٪ على الترتيب، يرجع وجود هذا العدد من المنشآت المساندة إلى وجود المستشفيات الخاصة في شياخة فراج أما شياخة الخولي فهي الشياخة المجاورة لشياخة مازن والتي تتركز بها العيادات والمراكز الطبية الخاصة.

٣- تضم شياخات صالح وناصر والشريف ٢٠، ١٦، ١٤، منشأة مساندة وبنسبة ٣.٥٪، ٣٪، ٢.٥٪ على الترتيب، ويرجع قلة عدد المنشآت المساندة إلى قلة عدد المنشآت الصحية كالمستشفيات والمراكز الطبية والعيادات الخاصة في هذه الشياخات فمثلا نجد أن شياخة صالح لا يوجد بها سوى الصيدليات فقط وتخلوا من باقي الخدمات الصحية الخاصة الأخرى باستثناء مخزن واحد للأدوية.

جدول (٣) توزيع عدد المنشآت الصحية (المكاملة) المساندة في مدينة سوهاج عام ٢٠٢١م.

الشيخات	الصيدليات الخاصة			معامل التحاليل			مراكز أشعة			مخازن أدوية			الإجمالي	
	العدد	%	نسمة/صيدلية	العدد	%	نسمة/معمل	العدد	%	نسمة/مركز	العدد	%	نسمة/مخزن	عدد	%
ابراهيم فراج	30	7.7	347	21	16.1	706	1	14.2	10402	7	20	1486	59	10.5
الخولي	15	4	858	9	7	1469	-	-	-	-	-	-	24	4.3
الشريف	11	3	3164	3	2.2	15195	-	-	-	-	-	-	14	2.5
صالح	19	5	296	-	-	-	-	-	-	1	2.9	5642	20	3.5
مازن	103	26.6	280	65	49.6	641	1	14.2	28797	-	-	-	169	30.2
الكبش	194	50.2	175	30	23	3926	5	71.4	6790	27	77	1257	256	46
ناصر	14	3.6	440	2	2.2	9211	-	-	-	-	-	-	16	3
الإجمالي	386	100	343	130	100	1846	7	100	34284	35	100	6856	558	100

المصدر: الجدول والنسب من إعداد الطالبة اعتماداً على بيانات مديرية الشئون الصحية بسوهاج، وإدارتي العلاج الحر والصيدلة بيانات غير منشورة لعام ٢٠٢١م، مع الدراسة الميدانية للطالبة والمسح الميداني لهذه المنشآت عام ٢٠٢١م، ٢٠٢٢م.

ويلاحظ من خلال الجدول (٣) التباين في التوزيع العددي لهذه المنشآت، حيث أن الخدمات الصحية الخاصة المكتملة للعلاج (المساندة) تتكون من (الصيدليات، معامل التحاليل الطبية، مراكز الأشعة، مخازن الأدوية والمستلزمات الطبية). وسيتم دراسة كل خدمة على حده لتفسير وتحليل بياناتها لمعرفة تباين توزيعها في منطقة الدراسة كما يلي:

#### ١- الصيدليات الطبية الخاصة.

تعد أهم مراكز الخدمات الصحية الخاصة وهي المرحلة التالية من تقديم الخدمة الصحية بعد عملية الفحص والتشخيص ويتم من خلالها عملية صرف الدواء، ووصف طريقة استخدامه لتكون فعالة مما يساعد المرضى على العلاج بشكل سريع، كما أنها مصدر للإسعافات الأولية وتقديم النصيحة للمرضى المترددين عليها المصابين بأمراض غير خطيرة. ويرتبط تواجد الصيدليات مع تواجد المستشفيات والعيادات الطبية الخاصة، والتي تتمركز ضمن نطاق تواجد هذه المنشآت، "حيث إن درجة انتشار الصيدليات في المدن تحقق التوزيع المتكافئ، ونجد أن توزيع الصيدليات ترتبط بتوزيع العيادات الطبية الخاصة ويتطابق التوزيع خاصة في قلب المدينة التجاري" (محمد نور الدين السباعوي، ٢٠٢٠، ص ٢٤٠).

وقد بلغ إجمالي عدد الصيدليات الخاصة في مدينة سوهاج 386 صيدلية بنسبة ٢٥% من إجمالي المنشآت الصحية الخاصة في المدينة، وبلغ متوسط ما تخدمه الصيدلية من سكان مدينة سوهاج ٣٤٣ نسمة / صيدلية.

ومن خلال بيانات الجدول (٣) والشكل (٦) يتبين لنا أن الصيدليات الخاصة تتوزع على جميع شياخات المدينة ولكن بنسب مختلفة، ويلاحظ أنها تتركز في مناطق تواجد المستشفيات والعيادات الطبية حيث يتم اختيار مواقع الصيدليات بالقرب منهما والتي تعتبر مناطق جذب لإنشاء صيدلية بهدف تحقيق أعلى الأرباح وهو الهدف الأساسي.

وتأتي شياخة الكبش في الترتيب الأول من حيث عدد الصيدليات بالنسبة لمدينة سوهاج بعدد ١٩٤ صيدلية وبنسبة ٥٠.٢% من إجمالي الصيدليات في منطقة الدراسة وهذا يعود إلى ارتفاع أعداد المستشفيات والعيادات والمراكز الطبية بالشياخة مما أدى إلى جذب الصيدليات بها وتركزها فيها، وبلغ المتوسط العام لما تخدمه الصيدلية من السكان ١٧٥ نسمة / صيدلية.

تأتي في الترتيب الثاني شياخة مازن بعدد ١٠٣ صيدلية بنسبة بلغت ٢٦.٦% ويرجع ذلك إلى أن شياخة مازن تضم عدد ثلاث من المستشفيات الخاصة وهم من أكبر مستشفيات منطقة الدراسة، بالإضافة إلى أنها تضم ٤٨٥ عيادة طبية خاصة، وبلغ المتوسط العام لما تخدمه الصيدلية من السكان ٢٧٩ نسمة / صيدلية.

ثم تأتي في الترتيب الثالث والرابع والخامس شياخة (فراج وصالح والخولي) بنسبة بلغت (٨%، ٥%)، ٤%) لكل منهما على الترتيب

أما في الترتيب الأخير جاءت شياختا (ناصر، الشريف) بنسب بلغت (٣.٦%، ٣%)، حيث إنهما يضمنا أقل نسب من حيث عدد العيادات والمستشفيات الخاصة.

وقد تبين من خلال خريطة التوزيع الجغرافي للصيدليات الخاصة أنها ذات انتشار جيد وأنها تتطابق إلى حد ما مع خريطة توزيع العيادات الطبية الخاصة ببعض الأماكن بالمدينة كشياخة مازن والكبش.

## ٢- معامل التحاليل الطبية.

ومن خلال بيانات الجدول (٣) والشكل (٦) يتضح توزيع معامل التحاليل بمدينة سوهاج كالتالي:

بلغ إجمالي عدد معامل التحاليل في مدينة سوهاج ١٣٠ معمل بنسبة ٨.٦٪ من إجمالي المنشآت الصحية الخاصة في المدينة، وقد بلغ متوسط ما يخدمه معمل التحاليل من سكان مدينة سوهاج ٩٨٢ نسمة / معمل.

وتأتي شياخة مازن في الترتيب الأول حيث تمتلك تقريبا نصف عدد المعامل بالنسبة لمدينة سوهاج بعدد ٦٥ معملاً وبنسبة ٤٩.٦٪ من إجمالي معامل التحاليل في مدينة سوهاج، وبلغ المتوسط العام لما يخدمه المعمل من سكان مدينة سوهاج ٦٤١ نسمة / معمل.

وتأتي شياخة الكبش في المرتبة الثانية بعدد ٣٠ معملاً وبنسبة ٢٣٪ من إجمالي معامل التحاليل في منطقة الدراسة، وبلغ المتوسط العام لما يخدمه المعمل من السكان ٣٩٢٦ نسمة / معمل. تلتها في الترتيب شياختا (فراج، والخولي) بعدد (٢١، ٩) معملاً وبنسبة بلغت (١٦.١٪، ٧٪) على الترتيب.

واحتلت المرتبة الأخيرة شياختا (الشريف وناصر) بعدد (٣، ٢) معمل وبنسبة بلغت (٢.٣٪، ٢.٢٪) على الترتيب.

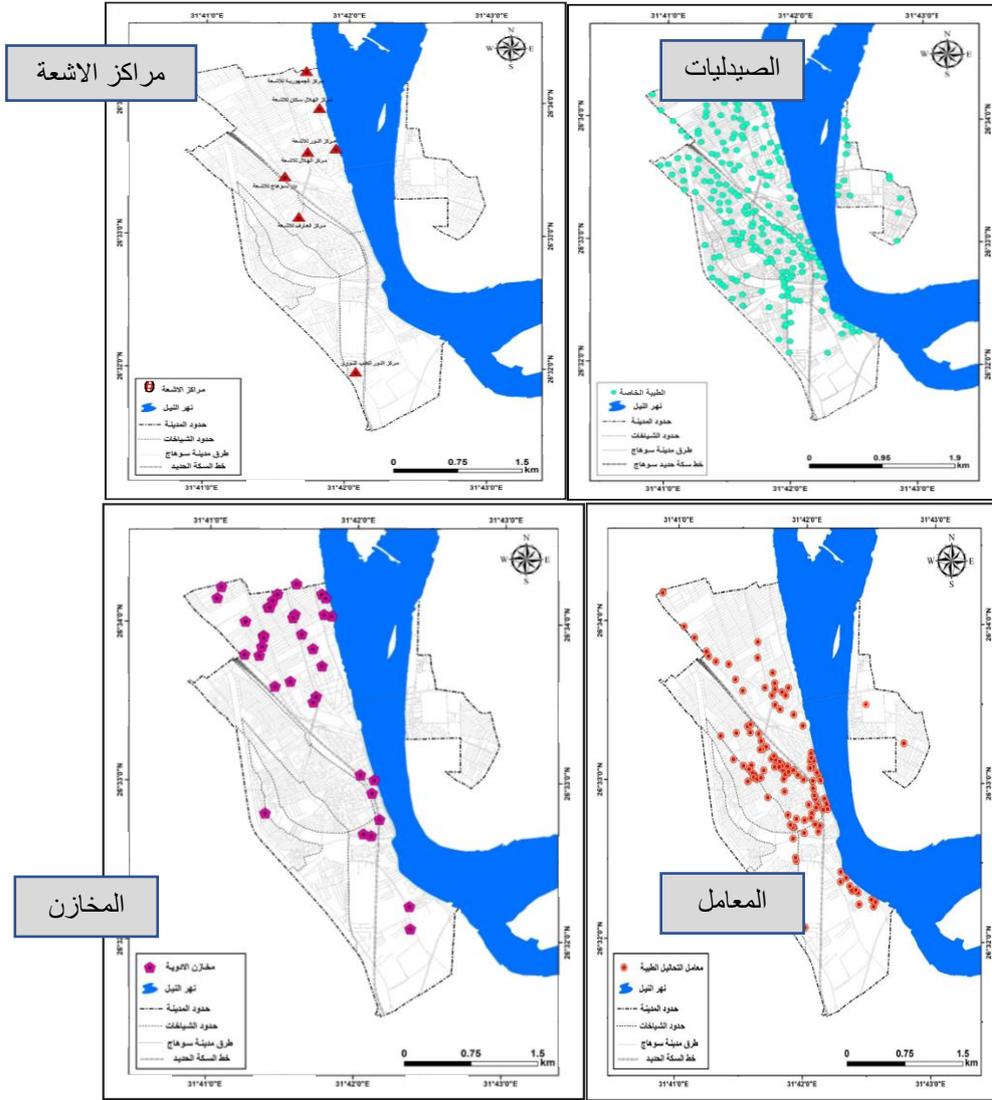
### ٣- مراكز الأشعة.

ويتبين من خلال بيانات الجدول (٣) والشكل (٦) أن عدد مراكز الأشعة في مدينة سوهاج بلغ سبعة مراكز بنسبة ٠.٤٪ من إجمالي المنشآت الصحية الخاصة في المدينة، وقد بلغ متوسط ما يخدمه من السكان ١٨٩٤٩ نسمة / مركز.

ولم تتواجد مراكز الأشعة في جميع شياخات المدينة لكنها وجدت في ثلاثة شياخات فقط وهم شياخة (الكبش، وفراج، ومازن) بعدد (٥، ١، ١) وبنسبة (٧١.٤٪، ١٤.٢٪، ١٤.٢٪) على الترتيب، ويرجع توزيعهم وتركزهم في هذه الشياخات إلى ارتباطهم بتوزيع الخدمات الصحية العلاجية كالمستشفيات والمراكز الطبية والعيادات الطبية الخاصة.

متوسط ما يخدمه مركز الأشعة من السكان في منطقة الدراسة عام ٢٠٢١م:

يتبين من خلال الجدول السابق أن أعلى متوسط لما يخدمه مركز الأشعة من السكان جاء من نصيب شياخة الكبش بمتوسط خدمة ٦٧٩٠ نسمة/مركز، ثم يليه شياخة فراج بمتوسط خدمة ١٠٤٠٢ نسمة / مركز، وهم بذلك سجلوا متوسط خدمة أقل من المتوسط العام للمدينة، وأخيراً شياخة مازن والذي سجل متوسط خدمة ٢٨٧٩٧ نسمة/مركز وبذلك سجلت متوسط خدمة أقل من المتوسط العام للمدينة.



شكل (٦) التوزيع الجغرافي المنشآت الصحية الخاصة (المساعدة) في مدينة سوهاج عام ٢٠٢١م

#### ٤- مخازن الأدوية.

يتبين من خلال بيانات الجدول (٣) والشكل (٦) أن مخازن الأدوية قد بلغ إجمالي عددها في مدينة سوهاج ٣٥ مخزناً بنسبة ٢.٢٪ من إجمالي المنشآت الصحية الخاصة في المدينة، وقد بلغ متوسط ما يخدمه مخزن الأدوية من سكان مدينة سوهاج ٦٨٥٦ نسمة/مخزن، وتتركز هذه الخدمة بشكل كبير في شياخة الكباش بعدد ٢٧ وبنسبة ٧٧٪ من إجمالي عدد المخازن بالمدينة، وبلغ المتوسط العام لما يخدمه مخزن الأدوية من السكان ١٢٥٧ نسمة / مخزن.

يليه في الترتيب الثاني شياخة فراج بعدد سبعة مخازن وبنسبة ٢٠٪ من إجمالي عدد المخازن بمدينة سوهاج، وبلغ المتوسط العام لما يخدمه مخزن الأدوية من السكان ١٤٨٦ نسمة/مخزن، جاءت في المرتبة الأخيرة شياخة صالح بعدد مخزن واحد وبنسبة بلغت (٢٠.٩٪) من إجمالي عدد المخازن بالمدينة.

أما باقي الشياخات فقد خلت من هذه الخدمة وهم شياخة (الخولي، الشريف، مازن، ناصر). ويتضح لنا بنهاية دراسة توزيع المنشآت الصحية الخاصة (المساندة) أن الصيدليات الخاصة هي الأكثر انتشارا في مدينة سوهاج حيث إنها تستحوذ على ٤٨.٥٪ من إجمالي المنشآت الصحية الخاصة.

### النتائج والتوصيات:

#### ١- النتائج:

\* بلغ إجمالي عدد المنشآت الصحية الخاصة في مدينة سوهاج ١٥٤٤ منشأة صحية لعام ٢٠٢١م وبلغ متوسط ما تخدمه من السكان ٥٥ نسمة/ منشأة طبية، تتوزع بين مستشفيات ومراكز صحية وعيادات ومراكز علاج طبيعي وصيدليات ومعامل تحاليل ومخازن أدوية ومراكز أشعة، وقد اتضح أن هناك توزيع غير عادل لهذه الخدمات بين الوحدات الإدارية للمدينة حيث لا يتناسب مع توزيع السكان وقد اتضح من خلال ذلك قلة هذه المنشآت بالنسبة للسكان في بعض شياخات المدينة، فقد بلغ عدد المستشفيات إحدى وعشرين مستشفى وبلغ متوسط ما تخدمه المستشفى من السكان ٦٣١٦ نسمة/ مستشفى وكذلك الحال بالنسبة للمراكز الطبية بلغ عددها مائة وثمانية مراكز وبلغ متوسط ما يخدمه المركز الطبي من السكان ٢٢٢٢ نسمة/ مركز تتوزع على خمس شياخات وهذا يدل على سوء توزيع الخدمة الصحية في المدينة.

\* بلغ أعلى معدل خدمة للمنشآت الصحية في شياخة مازن وأقل معدل خدمة في شياخة الشريف، وقد اتضح أن المستشفيات تقع على الخطوط الرئيسية في الشياخات تتميز بسهولة الوصول والحصول على هذه الخدمة.

\* بلغ عدد مراكز العلاج الطبيعي ثلاثة وأربعين مركزا وبلغ متوسط ما يخدمه من السكان ٥٥٨١ نسمة / مركز، وبلغ عدد العيادات التخصصية (المشتركة) خمس وستين عيادة وبلغ متوسط ما تخدمه من السكان ٤٢٨٥ نسمة/ عيادة، أما العيادات الطبية بلغ عددها سبعمائة وأربعين عيادة وبلغ

متوسط ما تخدمه من السكان ثلاثمائة وعشرون نسمة/ عيادة، شكلت نسبة ٤٨.٥ % من إجمالي المنشآت الصحية في المدينة، وبلغت نسبة الصيدليات ٢٥٪، ونسبة مخازن الأدوية ٢.٢ %، ونسبة معامل التحاليل ٨.٤٪، ونسبة مراكز الأشعة ٠.٤٪.

## ٢-التوصيات:

بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة فقد تم صياغة هذه التوصيات كما يلي:-

\* تبين من خلال الدراسة عدم العدالة في توزيع الخدمات الصحية الخاصة في مدينة سوهاج على مستوى الشياخات لذلك يمكننا الأخذ في الاعتبار إعادة النظر في توزيع الخدمات الصحية من قبل الجهات ذات الصلة وذلك باتباع المعايير العالمية والمحلية عند إنشاء خدمات صحية جديدة، وذلك لتحقيق أعلى نسبة من التغطية المكانية للخدمات الصحية بالمدينة، بالإضافة إلى إعادة توزيع المنشآت القديمة والاهتمام بالمناطق الخالية من الخدمة ونقل هذه المراكز إليها بما يتناسب ذلك مع عدد السكان مع مراعاة النمو الحضري والسكاني للمدينة.

\* يوصي بعدم إعطاء تراخيص للأطباء بإنشاء عيادات في منطقة قلب المدينة، وفتح التراخيص للعيادات في أطراف المدينة والمناطق الريفية بهدف تقليل الأعباء على عاتق مستشفيات وعيادات مدينة سوهاج.

\* ضرورة إنشاء قاعدة بيانات مكانية تضم كافة المنشآت الصحية الخاصة، وضرورة استخدام تقنيات نظم المعلومات الجغرافية (GIS) في عملية تخطيط الخدمات الصحية الخاصة بالمدينة وأيضاً على مستوى المحافظة.

\* الاهتمام بالتقنيات الحديثة مثل (GIS) في رصد وتتبع الأمراض من خلال تفعيل دورها في جميع المؤسسات الحكومية والخاصة وذلك لتوفير البيانات اللازمة لإنشاء قاعدة بيانات تفيد في عملية التخطيط الصحي بالمدينة.

\* اتباع المعايير والأسس العلمية للدولة عند اختيار مواقع ونوع الخدمة الصحية بحيث تتناسب مع التجمعات السكنية داخل المدينة لتسهيل الوصول إليها، والابتعاد عن التخطيط العشوائي أو الشخصي في اتخاذ القرار.

\* مراعاة شروط سهولة الوصول عند بناء المؤسسات الصحية والعمل على تحسين شبكة الطرق والنقل الداخلية للمدينة حتى يمكن السكان المرضى من سهولة الوصول إلى مراكز الخدمات الصحية المختلفة

وتقليل الوقت الذي يستغرقه في الوصول بالإضافة إلى الاهتمام بالطرق السريعة التي تربط مدينة سوهاج بسائر مراكز محافظة سوهاج، حيث تتمتع المدينة بمجال نفوذ متسع للخدمات الصحية الخاصة بها.

## المصادر والمراجع

### أولاً: المصادر

١- وزارة الصحة والسكان، مديرية الشؤون الصحية بمحافظة سوهاج.

### ثانياً: المراجع

١- محمد نور الدين السبعوي، اتجاهات حديثة في الجغرافيا الطبية، المكتب العربي للمعارف، القاهرة، ٢٠١٥.

٢- يوسف بن أحمد حوالة وآخرون، الخدمات الرئيسية بالمدينة المنورة، دراسة جغرافية المدن، رسائل جغرافية، العدد ٣٣٨، قسم الجغرافيا، جامعة الكويت، 2008.

٣- سمير فياض، الصحة في مصر، الواقع وسيناريوهات المستقبل حتى عام ٢٠٢٠ م، المكتبة الأكاديمية، القاهرة ٢٠٠٢.

٤- نوال إبراهيم علي كريشان، أسباب عدم كفاية خدمات الرعاية الصحية في الأردن للفترة (١٩٨٠-١٩٩٢)، ١٩٩٥.

٥- زكي جليل المساعد وخليفة سعدون، التطور المؤسسي للخدمات الصحية، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الخاص لجمعية الاقتصاديين العراقيين، بغداد، ١٩٨١.

٦- ثامر ياسر البكري، إدارة المستشفيات، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٧.

٧- عبد اللطيف يحيى علي النونو، الخدمات الصحية في محافظة حجة اليم، دراسة باستخدام Gis، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة ٢٠١١.

٨- محمد نور الدين السبعوي، الجغرافيا الطبية مناهج البحث وأساليب التطبيق، ٢٠٢٠.